سموه وصل إلى المملكة في أول زيارة خارجية والأمير محمد بن سلمان كان في مقدمة مستقبليه

ولي العهد يجدد عهد الأخوة بين الكويت والسعودية

استقبال حافل لسمو ولي العهد

حديث أخوي

سمو ولي العهد لدى وصوله إلى المملكة وفي استقباله ولي العهد السعودي

أمين مجلس التعاون: زيارة سمو ولي العهد للمملكة تعكس مكانتها لدى الكويت قيادةً وشعبًا

الزيارة ترسيخ لمبادئ التشاور الأخوي لما فيه خير وأمن البلدين في ظل قيادتيهما الحكيمتين

لقاء الأشقاء

سفيرنا لدى السعودية: زيارة ولي العهد للمملكة امتداد للعلاقات الوطيدة التي تجمع قيادتي البلدين

وصل مساء أمس سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد والوفد الرسمي المرافق إلى مطار الملك خالد الدولي بالعاصمة الرياض في المملكة العربية السعودية الشقيقة وذلك في زيارة رسمية.

وكان في استقبال سموه على أرض المطار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية الشقيقة وسفير دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية الشيخ علي الخالد.

وكان سموه غادر البلاد عصر أمس ،حيث كان في وداع سموه على أرض المطار رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم وسمو الشيخ ناصر المحمد وسمو الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس الحرس الوطني الفريق أول متقاعد الشيخ أحمد النواف الصباح وكبار المسؤولين بالدولة.

ويرافق سموه وفد رسمي يضم كلا من وزير النفط ووزير التعليم العالي محمد عبداللطيف الفارس ووزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ الدكتور أحمد الناصر ووزير الداخلية الشيخ ثامر العلي والمستشار بديوان سمو ولي العهد ضاري عبدالله العثمان وعددا من كبار المسؤولين.

وتتسم العلاقات الوثيقة بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية الشقيقة بخصوصيتها وعمقها التاريخي القائم على أسس راسخة معززة بوشائج وروابط دينية واجتماعية متجذرة ومصير مشترك.

وغني عن القول إن للسعودية مكانة خاصة في قلوب الكويتيين كما للكويت مكانة خاصة في وجدان السعوديين صنعتها القواسم المشتركة والمواقف طيلة مسيرة العلاقات الثنائية التاريخية.

من جانبه أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف، عمق الروابط الأخوية والعلاقات التاريخية الوطيدة التي تجمع الشقيقتين المملكة العربية السعودية والكويت.

وقال الحجرف في تصريح له: «إن زيارة سمو الشيخ مشعل الأحمد ولي عهد الكويت للرياض في أول زيارةٍ خارجيةٍ رسمية لسموه ضيفا عزيزًا على أخيه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، تحمل مضامين سامية ومعاني نبيلة تعكس مكانةً المملكة لدى الكويت قيادةً وشعبًا».

وأوضح أن «هذه الزيارة ترسيخ للعلاقات الاستثنائية ومبادئ التشاور الأخوي وتلاقي الرؤى المشتركة في النظرة المستقبلية الداعمة لما فيه خير وأمن البلدين والشعبين الشقيقين في ظل القيادة الحكيمة والتوجيهات السديدة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وأخيه صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد».

وعبّر الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عن صادق تمنياته ودعواته للمولى عزّ وجل بأن يكلل جهود قادتنا لكل ما فيه خير وأمن ورخاء دول مجلس التعاون ومواطنيه.

من جهته أكد سفير الكويت لدى السعودية الشيخ علي الخالد أن زيارة سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد إلى المملكة، تلبية لدعوة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، تُعد زيارة تاريخية مهمة كونها أول زيارة رسمية لسموه، لترسخ عمق العلاقات الوطيدة والمتجذرة بين البلدين الشقيقين.

وأوضح الخالد في تصريح له بهذه المناسبة نقلته وكالة الأنباء السعودية، أن الزيارة تأتي امتدادًا للعلاقات الأخوية الوطيدة التي تجمع قيادتي البلدين على مر العصور وتميزها بالنهج الثابت على التعاون والتكامل في كل المحافل الدولية وعلى كل الأصعدة

وأضاف أن العلاقات السعودية الكويتية كانت دومًا أنموذجًا راقيًا يحتذى به، ومستمرة في التنامي والقوة حتى باتت اليوم تعيش أزهى مراحلها بقيادة حكيمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الشيخ نواف الأحمد.

وأشار سفير الكويت إلى أن العلاقات المتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين أكدتها المحن التي مرت بالمنطقة، حيث أدانت وتدين الكويت بشدة الاعتداءات الغاشمة التي تعرضت لها المملكة العربية السعودية من قِبَل مليشيا الحوثي الإرهابية، وأعلنت تأييدها الكامل لجميع الإجراءات التي تتخذها المملكة لضمان أمن وسلامة أرضها.

وذكر أن المملكة تشهد حركة تطوير وتنمية كبيرة بقيادة خادم الحرمين الشريفين، التي تأتي ثمرة طبيعية للجهود الحثيثة التي يبذلها لدفع عجلة التنمية والرخاء وقيادة المملكة نحو مرافىء الأمن والأمان والاستقرار.

وقال الشيخ علي الخالد: «إن توقيع المملكة والكويت في عام 2018 على مجلس التنسيق السعودي – الكويتي يعد انطلاقة جديدة في التعاون القائم والمتنامي بين البلدين الشقيقين، وتنمية للعلاقات التجارية، وفَتَحَ آفاق أوسع أمام النمو الاقتصادي».

وأضاف أن التنوع الاقتصادي يعد هدفًا مصاحبًا لخطط التنمية المتتابعة لضمان استدامة الاقتصاد، وجاءت الخطة الطموحة لرؤية المملكة 2030 ورؤية الكويت 2035 باستهداف واسع النطاق للتنوع الاقتصادي وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد قابل للنضوب، مؤكدًا أن الرؤيتان تسلطان الضوء على طموح البلدين الشقيقين.

من جهة أخرى، أشار سفير الكويت لدى السعودية إلى إشادة وتقدير سمو الأمير الشيخ نواف الأحمد للجهود المبذولة من ولي العهد السعودي في شأن مبادرة «الشرق الأوسط الأخضر» خلال الاتصال الذي جرى بين سموهما، والذي أعرب فيه سمو الأمير، عن مباركته لهذه المبادرة وعن استعداد الكويت للعمل مع المملكة بما يحقق أهداف المبادرة».

وتعد الزيارة الرسمية لسمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد إلى المملكة أمس الأولى لسموه منذ توليه ولاية العهد في أكتوبر 2020 وهي تأكيد لطبيعة هذه الروابط التاريخية واستكمال لنهج متأصل لدى البلدين في الدفع بتلك العلاقات قدما إلى الأمام نحو آفاق أرحب في مختلف المجالات.

ودائما تميزت العلاقات بين البلدين الشقيقين بحرص متبادل على التواصل والتشاور المستمرين بشأن مختلف القضايا بهدف تعزيز التعاون الأخوي الذي يحقق نموا مطردا في مختلف المجالات في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

وفي إطار هذه العلاقات التاريخية التي تعود إلى أكثر من 130 عاما ما انفك قادة البلدين يتبادلون الزيارات للتباحث في سبل تعزيز أطر التعاون والتفاهم إذ حفلت مسيرة العلاقات بالكثير من الزيارات المتبادلة لاسيما على مستوى القيادة منذ ذلك الحين وحتى قبل قيام الدولة الحديثة في كلا البلدين.

ولعل أبرز ما سطرته صفحات التاريخ تلك الزيارة التي قام بها المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية إلى الكويت عام 1910 أثناء فترة حكم المغفور له الشيخ مبارك الصباح.

ومنذ ذلك الوقت تعاقبت الزيارات المتبادلة بين زعماء البلدين وآخرها زيارة حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح إلى المملكة في يناير الماضي لترؤس وفد دولة الكويت إلى اجتماع الدورة ال41 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في محافظة (العلا) سبقتها الزيارة التاريخية الأخوية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود إلى الكويت في ديسمبر عام 2016 مع استمرار تبادل الزيارات الرسمية بين البلدين.

في موازاة ذلك تبادل ولاة العهد في البلدين الشقيقين الزيارات الأخوية والتي عملت على تعزيز أواصر المحبة والتعاون ورسخت لعلاقات متينة عبر التنسيق المشترك بشأن مختلف القضايا الإقليمية والعالمية وفتح آفاق جديدة للتعاون.

ولعل آخرها كانت الزيارة الرسمية التي قام بها إلى دولة الكويت صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية الشقيقة في 30 سبتمبر 2018 وكانت الثانية له إذ سبقتها الزيارة الرسمية الأولى في مايو 2015.

وشمل التعاون بين البلدين الشقيقين جميع المجالات ومن ثمار هذا التعاون قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية في 25 مايو عام 1981 الذي حقق للخليجيين في إطار العمل المشترك الكثير من الإنجازات والطموحات.

العلاقات السعودية - الكويتية مستمرة في التنامي والقوة وباتت اليوم تعيش أزهى مراحلها

وحرصت الكويت منذ قيام مجلس التعاون على تدعيم أسس البيت الخليجي ووحدة الصف ومن هذا المنطلق سعت الى تحقيق المصالحة الخليجية بين الأشقاء تعزيزا للاستقرار الخليجي والأمن العربي مستذكرين الجهود الحثيثة لأمير البلاد الراحل الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رحمه الله وحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الداعمة لحل الخلاف وتجاوزه.

وتجسدت الروابط الأخوية التاريخية بين الكويت والسعودية في أبهى صورها بالموقف السعودي المساند لدولة الكويت والمدافع عن شرعيتها واستقلالها أثناء الغزو العراقي عام 1990 واستقبال المملكة لرمز الكويت والقيادة السياسية والحكومة وللشعب على أراضيها وتقديم المساعدة بكل أشكالها ومساهمتها الفاعلة في تأسيس تحالف الدول المشاركة بتحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

ولم تأل القيادة الكويتية من جانبها جهدا في تأييد المملكة العربية السعودية الشقيقة في كل الصعد والمحافل والتضامن التام معها في كل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها لاسيما في مواجهة تهديدات ميليشيا الحوثي انطلاقا من الروابط التاريخية العميقة ووحدة المصير وإيمانها التام بأن أمن المملكة واستقرارها جزء لا يتجزأ من أمن الكويت التي تشارك ضمن تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية وفي عملية «إعادة الأمل».

كما تعززت هذه العلاقات الأخوية باتفاقيات عدة في مختلف المجالات منها الإعلامية والثقافية والاقتصادية وخدمات النقل الجوي والعمل على تسهيل التنقل لمواطني البلدين وانسياب البضائع التجارية عبر الحدود إضافة إلى مذكرات تفاهم للتعاون في مجالات الأوقاف والشؤون الإسلامية وتقديم تسهيلات للحجاج والتي تسبقها دائما اجتماعات تنسيقية وتشاورية بين الجانبين.

وانعكست تلك الاتفاقيات إيجابا على الشعبين الشقيقين عبر تبادل المنح الدراسية السنوية للطلبة إضافة إلى التبادل الثقافي والمشاركة في المعارض والمهرجانات التي يقيمها البلدان.

وفي المجال الاقتصادي اتسمت سياسة البلدين النفطية بالتوافق مما أدى إلى نوع من الاستقرار في الأسواق النفطية باعتبارهما من أكبر المنتجين في العالم كما أن الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين البلدين ضمن إطار مجلس التعاون الخليجي أدت إلى نمو ورواج حركة الواردات بينهما بمعدلات شبه مستقرة.

وحلت المملكة في هذا الإطار في المرتبة الأولى كشريك تجاري للصادرات الكويتية خلال الربع الأخير من العام الماضي إذ ارتفعت قيمتها بنسبة 3ر11 في المئة.

وعلى الصعيد البرلماني فإن التعاون بين مجلسي الأمة الكويتي والشورى السعودي متنام على الدوام عبر لجنة الصداقة المشتركة وتبادل الزيارات والتنسيق المستمر في المحافل الدولية بشأن مجمل القضايا الإقليمية والعربية والدولية والاستراتيجيات الثنائية.

ويأتي ذلك انسجاما مع مسيرة العلاقات العميقة التي رسختها قيادتا البلدين وعززتها العلاقات الاجتماعية والأسرية التاريخية التي تجمع بين الشعبين الشقيقين ووحدة اللغة والدين.

سمو ولي العهد لدى مغادرته أرض الوطن

سموه ملوحا بالتحية لمودعيه